

أسئلة خاصة بالدكتورة الفاضلة لطيفة الكندري

المحترمة

حضرة الدكتورة الفاضلة لطيفة الكندري

مجدداً أبارك لك تتويجك بلقب الأم المثالية.. آملة من الله أن يديم عليك النجاح والتوفيق.. راجية الرد على الأسئلة المرفقة لنشرها في مجلة آدم وحواء

مع تحياتي
سهام حرب

د. لطيفة الكندري

1. تم منحك مؤخرا لقب الأم المثالية.. ماذا يعني لك هذا اللقب. وما هي برأيك الأسباب التي أدت لاختيارك؟

بديّة أشكر معالي الشّيخة فريجة الأحمد الجابر الصباح رئيسة اللجنة العليا لجائزة الأم المثالية للأسرة المتميزة على جهودها الطيبة وجودها المتميز لهذا المشروع الرائد. إنني أشعر بفخر واعتزاز بهذا اللقب كما أن هذا اللقب سيضاعف من مسؤولياتي الأسرية والمجتمعية وأدعو الله تعالى أن يعينني على حمل هذه الرسالة السامية. الأم المثالية نافذة مضيئة تعزز الوعي بدور الأمهات وتذكرنا بنعمة الأمومة التي هي من أعظم النعم وقمة القمم. وفي رأيي فإن المثالي هو شخص يُقتدى به لأنه قد حقق نجاحا في مجال من المجالات الحيوية. وفي رحاب الأدب والتربية فإن الشخص المثالي هو الذي يسعى مجتهدا نحو تطبيق المعاني الأخلاقية الرفيعة ويحقق مقاصده بإتقان.

وفي ظني أن الأسباب التي دعت لجنة الأم المثالية لاختياري هو إصراري على تحقيق أهدافي وطموحاتي العالية في خدمة أسرتي ومجتمعي فرغم مصاعب الحياة حققت بفضل الله تعالى الكثير مما سعيت إليه كما أنني مع زوجي وضعنا هدفا واضحا ومحددا لأسرتنا وهو توفير أجواء الحب والتعاون وممارسة آداب المتعلم والمعلم في محيط أسرتنا فالكل يتعلم من الآخر ولا يستبد أحد برأيه وبعون الله حقق أبنائي الكثير مما أردناه وهذا بفضل الله وحده.

إنني أعتقد أن تكريم الأم المثالية خطوة رمزية مبتكرة لتكريم كل أم كويتية وعربية وهذا الأمر من شأنه إثراء الواقع العربي بنماذج حية تبشر بمستقبل زاهر مع أفواج من الأمهات الصالحات يكن قدوة حسنة ، ويؤمن برسالة الأمومة ، ويقمن بإعلاء شأن الأسرة حبا وعطاء.

2. طبعا سيضاعف هذا اللقب من مسؤولياتك الأسرية والمهنية والتطوعية..

فما الذي تستعدين لتقديمه مستقبلا في هذه المجالات؟

بالطبع إن هذا اللقب زاد من مسؤوليتي اتجاه أسرتي ومجتمعي فعلى المستوى الأسري فإنني أتمنى أن يعينني الله سبحانه وتعالى على توفير أجواء إيجابية وثرية كي يحقق الجميع

طموحاته ويشبع حاجاته ويحقق تطلعاته. وعلى المستوى الفكري والعملية فإنني أود أن أقدم للمكتبة الكويتية والعربية والأجنبية المزيد من الدراسات الجادة والاستشارات التربوية النافعة التي من شأنها أن تنفع الناس علميا وعمليا. وعلى المستوى المجتمعي فإنني أتمنى أن أساهم في أن تحقق المرأة ذاتها بصورة حضارية نابغة من خصوصياتنا الأصيلة دون أن تتنازل عن رسالة الأمومة التي هي أعظم نعمة ومن أجلها أصبحت اللجنة تحت أقدام الأمهات، كما آمل أن تقوم وسائل التربية بتشكيل الشخصية العربية المتميزة الوفية لعروبيتها والمؤمنة بدينها. وفي الفترة الراهنة أقوم بالمشاركة في العديد من البرامج الإعلامية التي تصب في نهاية المطاف في عملية التنمية المجتمعية وزيادة الوعي التربوي محليا وعالميا.

3. أنجزت مشوارا حتى وصلت إلى هذه المكانة.. كيف تصفين لنا نشأتك في

الطفولة والشباب؟

أتذكر ومضات سارة من أوراق الماضي في منطقة الفروانية حيث كنا نلعب مع بنات الجيران بعيون متفائلة ونفوس لا تعرف الملل ولا زلت أذكر العلاقة الوثيقة بين الجيران حيث تبادل الزيارات والحرص على العلاقات الطيبة. وفي المطبخ ذكريات رائعة علمتني لذة العمل، وخدمة الأهل وعندما تزوجت جنيت ثمار تلك التجارب وما زال جبي للعمل في المطبخ وإعداد الطعام من هواياتي المفضلة. كانت أجهزة الإعلام في تلك الفترة محدودة الإمكانيات وتأخذ بعض الوقت من حياتنا فنشاهد التلفاز ولكن الأنشطة الجماعية والألعاب الشعبية تشغل حيزا كبيرا من حياتنا اليومية لا سيما في العطلة الصيفية. وتظل عطلة الربيع أجمل الذكريات العالقة في مخيلتي كما أنني أذكر حرص والدي رحمه الله على تلبية طلباتي الخاصة بالحاجيات المدرسية وسعادته برؤيتي وأنا ذاهبة للمدرسة وتظل هداياه لي بمناسبة نجاحي المدرسي من الذكريات الراسخة. ولوالدي عظيم الأثر في توفير سبل الراحة لمواصلة الدراسة وكذلك أخي أحمد كان يشجعني دائما على التعلم.

4. نعرف أنك تزوجت في سن مبكرة لكنك أكملت دراستك داخل وخارج الكويت.. كيف تلخصين هذا المشوار؟

بدأت حياتي الزوجية بعد المرحلة الثانوية مباشرة والتحققت بكلية التربية الأساسية في عام 1987 م وتخصصت في دراسة اللغة العربية واخترت التربية الإسلامية كتخصص مساند. لقد وجدت من خالتي (أم زوجي) وأخي الأكبر (أحمد) التشجيع المستمر والدعم المثمر مما حبب إلي التفرغ للدراسة إلى حد كبير مع مزاولة حياتي المنزلية وأداء واجباتي كأُم وزوجة. لقد أنعم الله تعالى علي بأسرة سعيدة ورزقني بأربعة أبناء و بنت، أكبرهم 23 سنة وأصغرهم 11 سنة. وفي عام 1995 م حصلت على شهادة الماجستير من جامعة بتسبرغ (University of Pittsburgh) في الولايات الأمريكية المتحدة في تخصص أصول التربية الاجتماعية. ورغم حصولي على قبول للدخول في برنامج الدكتوراه إلا أنني رفضت اقتراح زوجي بإتمام الدراسة حيث أن ابني شعيب كان رضيعا وكنت أقول إن كان لي رزق في الدكتوراه فسأحصل عليها وتغلبت مشاعر الأمومة على النزعة العلمية والطموحات الأكاديمية وفضلت حينها تأجيل دراسة الدكتوراه. وفي عام 2001 أكرمني الله سبحانه وتعالى بتحقيق حلمي في مواصلة مشواري العلمي فحصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة بنسلفينيا ستيت (The Pennsylvania State University) في تخصص الأصول والإدارة التربوية.

5. أي الذكريات ما زلت تحملينها عن تلك المرحلة ؟ وماذا افتقدت؟

لقد كنت أمضي ساعات طويلة في مكاتب هلمن ، و كارنيجي ، و بنسلفينيا ستيت، و شلو ومازلت أتمنى وأسعى إلى أن نرفع من قدر مكاتبنا العامة والجامعية كي تجذب عشاق المعرفة بصورة أكبر وأعمق وتستقطب جميع الشرائح العمرية من الجنسين. افتقدت في الغربة جلسات الأقارب من الأهل وكانت معاناة الأبناء كبيرة خاصة عندما ابتعدوا عن أصدقائهم ومن أصعب الأمور التي أتذكرها أنه عندما تعرضت ابني بدور لكسر في يدها لم تجد الأسرة الكبيرة التي تواسيها كما كان الحال في البلد وكنا كأُسرة صغيرة نشعر بضعفنا وبعثنا عن الأحباب .

6. كيف ترين مكانة المرأة الكويتية وموقعها في المجتمع؟

تحتل المرأة الكويتية مكانة عالية في مجتمعها وتشارك أخيها الرجل في مجالات عديدة ولكن طموحنا أكبر من ذلك ونتمنى أن تصدر تشريعات تعزز مكتسبات المرأة في الجوانب الاجتماعية والمدنية ولعل حصولها على الحقوق السياسية بداية وبوابة للمزيد من المكاسب التي من شأنها رفع مكانة المرأة.

7. تستعد المرأة لخوض تجربة الانتخابات ترشيحا وانتخابا.. هل تتابعين

نشاط المرشحات وما هي توقعات للنتائج التي ستسفر عنها؟

أتابع عبر الصحف أخبار الانتخابات وأنظر بإعجاب إلى الطاقات النسائية الطموحة المقبلة على خوض غمار هذه التجربة السياسية الهامة. أتمنى دخول المرأة لمجلس الأمة في هذه السنة ولكن توقعاتي أنها لن تدخل بسهولة إلا عبر تحالفات ناجحة وقائمة قوية تؤمن بدور العنصر النسائي في الإصلاح السياسي وإلى الآن المؤشرات في هذا الاتجاه تكاد أن تكون متواضعة.

8. برأيك ما الحقوق الأخرى التي يجب أن تسعى المرأة لتحقيقها؟

هناك حاجة لمراجعة بعض القوانين من مثل:

- حماية حق الأم الكويتية المتزوجة من غير كويتي وحقوق أطفالها السكنية والتعليمية والمالية.
- سن القوانين والتشريعات الرادعة لضمان حق المرأة في الحياة بعيدا عن العنف الأسري.
- سن قوانين وتشريعات لتمكين المرأة اقتصاديا وتشجيعها على العمل دون التخلي عن واجباتها الاقتصادية وذلك عن طريق تسهيل حصولها على القروض الحسنة تمهيدا لها لإنشاء مشاريع استثمارية وإنتاجية وفي ذلك تمكين لمكانتها وحماية لها من الأزمات المالية.

- إفساح المجال للأم الفاعلة في المشاركة في إدارة الجمعيات التعاونية والمؤسسات المدنية لا سيما المؤسسات الوثيقة الصلة بحركة الأمهات واحتياجاتهن.
- تعزيز دور المؤسسات المعنية بالمرأة والأمومة والطفولة والعمل على استقرارها وزيادة فاعليتها ودعم ميزانيتها المالية.

9. ما أهم النقاط التي توجهينها للأم والأب للقيام بمسؤولياتهما تجاه الأبناء

وتجاه بعضهما البعض لتأسيس الأسرة الصالحة؟

الإيمان المتجدد بأن الحياة الزوجية - رغم كل تحدياتها - تستلزم المودة والرحمة والسكن وكلها مكونات أساسية للسعادة الزوجية ويمكن التفكير فيها، والتوصل إليها، والتدرب عليها، واستجلاء حقيقتها بالتعلم والممارسة. لا توجد عائلة لا تستطيع أن تحقق الحد الأدنى من الوفاق النفسي والفكري والاجتماعي ولكم هناك عائلات لا تريد أن تبذل الأسباب أو لا تعرف كيف تحقق الأهداف.

إن انتقاء العبارات الايجابية قولاً وكتابة واجتناب البرمجة السلبية لا سيما في أول الصباح وآخر المساء من أنفع الطرائق العملية لزرع أشجار المحبة، وأزهار المودة. إن صفة الصلاح تتجلى في التأني في اختيار الألفاظ وفحص المعاني وقديماً جاء في وصف الصالحين أنهم يَنْتَفُونَ جَيِّدَ الْكَلَامِ، كَمَا يُنْتَقَى أَطَايِبُ الثَّمْرِ.

إن مواصلة الدعاء الصالح بصفة منتظمة فالمرء قد يبذل كل الأسباب الدنيوية المادية المتاحة ثم يغفل أو يتكاسل عن استخدام سلاح المؤمن وحصنه الأمين: الدعاء. إن شعار التوافق لا يتحقق إلا بدوام ترديد هذه الكلمات الرائعة "وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" (الفرقان ، الآية 74). هذه الكلمات تحتوي على مضامين ضخمة، ومفاهيم هامة من مثل التفكير في الأهداف الكبرى في تعمير الأرض، والتمتع بالخيرات، وإقرار بأن القلوب بيد الله وحده فهو واهب النعم ومعيدها، ومبيد النقم وقاهرها.

إن جلسات المصارحة هي جلسات تتفق الأسرة عليها من حين لآخر في مكان هادئ لتقييم المسيرة، والتعبير عن الرأي، والتناقش في الأمور بكل شفافية. هذه الجلسة الحوارية في غاية الأهمية إذا كانت مبنية على دعائم التواضع، والاعتراف بالتقصير، وقبول الاعتذار، والاسترشاد المشترك.

لا يمكن للوالدين من نشر معاني السعادة أسريا إلا بممارسة التسامح والصفح الجميل والنصيحة والموازنة بين العاطفة والعقل، والحقوق والواجبات، واحتياجات اليوم ومتطلبات الغد، وتحقيق الذات وخدمة المجتمع، والموازنة بين الروح والمادة.

10. كيف نتعامل مع الطفل المراهق؟

1. فهم احتياجاته والاستماع إليه والتقرب منه.
2. التعامل مع المراهق كراشد يحتاج إلى النضج والشعور بمزيد من الاستقلالية في اختيار الملابس، الترويح عن النفس، وتكوين صداقات جديدة، ورسم أهداف مستقبلية.
3. إتاحة الفرصة له للمشاركة في القرارات الأسرية الهامة وتعيده على توثيق العلاقات مع الأقرباء وبناء جسور التواصل معهم.
4. بيان مسؤولية المراهق في احترام قوانين الأسرة والمجتمع والتمتع بالحقوق دون عقوق. فمن حقه أن يعبر عن رأيه ويناقش الكبار بأدب ولباقة.
5. توعية المراهق بالمهارات الحياتية من مثل (طرق حل المشكلات الاجتماعية والنفسية، الحوار الهادف، فن الاعتذار، اختيار الأصدقاء، المحافظة على البيئة، المحافظة على الصحة مع التركيز على بيان أضرار التدخين والمخدرات والحبوب المنشطة...).
6. تعظيم شأن العفة مع تقدير الجنس الآخر والتعامل بين الجنسين على أساس الاحترام والاحتشام.
7. تشجيع المراهق والمراهقة على التجميل فالله جميل يحب الجمال وتنفيهما من الإسراف والتبذل والتبرج المنهي عنه شرعا.

8. مساعدته في رسم أهدافه وبناء شخصيته المتميزة.
9. الحذر من التعامل معه بأسلوب التجريح والتوبيخ والاستهزاء فإن التمادي في ذلك يهدم كيانه، ويسحق كرامته ، ويهدد إنسانيته.

11. كيف يمكننا تعليم وتدريب الأطفال على المهارات الحياتية؟

يمكن تعليم وتدريب وتربية الأطفال على المهارات الحياتية من خلال:

1. تبسيط معاني مهارات الحياة وبيان أهميتها للطفل.
2. مدح السلوك الإيجابي فالثناء يثبت الأداء.
3. تحليل القصص الهادفة ومناقشتها من مثل انتقاء قصص عن الحيوانات وتضمن معاني أخلاقية.
4. الحوار السقراطي عن طريق الأسئلة والإجابات القصيرة بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة أو ترسيخ القيم الإيجابية. إن الحوار الجيد هو الذي يحتزل الأفكار العميقة الكثيرة في عبارات واضحة قصيرة.
5. تشجيع الاستكشاف والبحث في شتى المصادر المتاحة.
6. الزيارات الميدانية.
7. التربية المتحفية.
8. الإطلاع على الخبرات الناجحة في هذا المضمار وتبني النافع منها.
9. الأغاني الوطنية، والألعاب المرحية.
10. تدريب الطفل على مصارحة الأهل بثقة وأمانة وارتياح.

12. هل خططت لما وصلت إليه؟

بفضل الله اغتنمت الكثير من الفرص التي ساقها الله لي فحققت ذاتي وأهدافي. لقد وضعت -بلسان الحال والمقال- أهدافا مرسومة على المستويين الشخصي والأسري ومازلت أسعى لتحقيقها وتوسيع نطاقها. أضع أهدافي بعد أن أستشير أهل الاختصاص

من ذوي الخبرة كلما استجد أمر هام ثم استخير الله سبحانه وتعالى وأنتقي من الأهداف الأهم ثم المهم.

13. بعيدا عن العمل والدراسة ما هي الهوايات التي تحرصين على ممارستها؟

تصفح الانترنت من أهم هواياتي كما أن دخول المطبخ يوميا من الأمور التي لا يمكن أن أتركها وأحب ممارسة رياضة المشي وسماع الموسيقى. وأحب التسوق خاصة مع ابني ناصر ومحمد وابنتي بدور.

مع الشكر والتقدير،،،

سهام حرب